



طالب بن محفوظ - مدريد

سيكون الطريق لآخر من خلال القيم المشتركة التي دعت إليها الرسالات الإلهية، والتي أنزلت من الرب عز وجل لما فيه خير الإنسان والحفاظ على كرامته، وتعزيز قيم الأخلاق، والتعاملات التي لا تستقيم والخداع، تلك القيم التي تنبذ الخيانة، وتنفر من الجريمة، وتحارب الإرهاب، وتحترق الكذب وتؤسس

لمكارم الأخلاق والصدق والأمانة والعدل، وتعزز مفاهيم وقيم الأسرة وتماسكها وأخلاقياتها التي جار عليها هذا العصر وتفككت روابطها، وابتعد الإنسان فيه عن ربه وتعاليم دينه.

عبدالله بن عبدالعزيز

## شواهد من مدريد

### رحلة طويلة ومشقة مريحة

\*\* بسبب قلة الحجزات في الصيف، قضى بعض المغادرين من جدة باتجاه مدريد ما يقرب من خمس وعشرين ساعة في رحلة طويلة أملاً في اللحاق بالركب لحضور فعاليات المؤتمر.

\*\* والوصول لمدرية كان عبر القاهرة التي مكثوا فيها أكثر من اثنتي عشرة ساعة تمتعوا فيها بجو النيل العليل، ولم يكتفوا أحد بطول الرحلة رغم ما فيها من الضحك والمشقة سبباً للوصول لمدرية التي من يجد إليها حجراً هذه الأيام على أي طيران فإنه يعد نفسه محظوظاً في هذا الصيف الملتهب بالأسفار.

\*\* ومع أن رابطة العالم الإسلامي وهي الجهة المضيفة سعت جاهدة لتأكيد حجوزات المغادرين إلا أن البعض ما زال معلقاً إما على قائمة الانتظار على درجة الضيافة رغم أن حجوزاتهم على الدرجة الأولى، أو أنه لم يجدوا من الأصل مقعداً خالياً يسافر عليه عبر أي من عواصم العالم.

\*\* وحتى كتابة هذا المشهد (أمس) فإن البعض ما زال يجري اتصالاته هنا وهناك ليجد حجراً على أي شركة للطيران يخلق معها إلى مدريد لحضور فعاليات المؤتمر، كما أن البعض مع منحه تذكرة إركاب على الدرجة الأولى فإنه اضطر لتخفيضها. مع طول المسافة إلى درجة الضيافة ليحقق له الوصول إلى إسبانيا لحضور فعاليات المؤتمر.

طالب بن محفوظ

### نداء مكة لشعوب العالم

أصدر المؤتمر الإسلامي العالمي الذي عقد بمكة نداء مكة إلى شعوب العالم تضمن عدداً من البنود... منها:

التعاون على إشاعة القيم الفاضلة وبناء منظومة عالمية للأخلاق، تتصدى لهجمة الانحلال الأخلاقي، وتواجه العلاقات غير الشرعية، خارج إطار الزواج، وتعالج الأخطار المحدقة بالأسرة بما يصون حق الجميع في العيش ضمن أسرة سعيدة.

السعي معاً في عمارة الأرض وفق مشيئة الخالق الذي أناط بآبائنا آدم وذريته عمارتها وإصلاحها، ووقف الاعتداء على حق الأجيال القادمة في العيش في بيئة نقية من التلوث بأنواعه المختلفة، والحد من أخطاره بالسعي المشترك للتخفيف من آثاره، وترشيد التقدم الصناعي والتقني.

التعاون في إصلاح الواقع الكوني الذي عمّ معظمه الفساد والشقاء، وجعله واقعاً تشمله رحمة الله، التي هي جوهر ما أرسل به نبينا محمد عليه وعلى أنبياء الله الصلاة والسلام "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ"

## أمين عام الرابطة المساعد و نائب رئيس اللجنة المنظمة :

# نظرة الملك عبدالله للحوار ثاقبة وتلمس حاجة الشعوب الإنسانية



الزيد يقرأ توصيات المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار في مكة المكرمة

على شعوب البشرية "قل يا أيها الناس إنني رسول الله إليكم جميعاً" مشيراً إلى أن الإسلام لم يكن في حقيقته من حقب التاريخ دعوة إقليمية أو قومية أو محلية موضحاً أن المؤتمر سيوضح لأمم العالم سماحة الإسلام وعظمة مبادئه في العدالة والحرية والأمن والسلام والتعايش والتعاون وحماية حقوق الإنسان ورعاية المرأة وصون الطفولة والمحافظة على البيئة مبيحاً أنها مبادئ تحتاج إليها الشعوب في أنحاء العالم الذي تعج فيه الموبقات والفساد وتكتاثر فيه المشكلات والتحديات والذي تصدع تماسكه وتعاون الناس فيه دعوات الصراع والصدام بين الأمم والحضارات.

وبين د. الزيد أن التفاعل بين اتباع الرسالات الإلهية والحضارات أمر في غاية الأهمية شريطة أن يحقق الاحترام المتبادل بين كافة الأطراف بعيداً عن ممارسة الضد ودون أن يستعلي طرف على آخر أو أن يذوب طرف في آخر موضحاً أنه بالحوار يمكننا تعريف العالم بديننا وحضارتنا وهو فرصة للتعريف بالإسلام وتحقيق ما فيه الخير للإنسانية جمعاء وتطبيق كثير من التحديات والمشكلات التي تواجه البشرية، وبه يمكن الرد على القوى التي ما فتئت تحرض على الإسلام وتعتبره ديدناً للحضارة وتستعدي عليه القوى المختلفة.

وأكد د. الزيد أن الأمة الإسلامية تمتلك من المبادئ رصداً عظيماً وهذا يوجب على علمائها ومفكرها ومنظمتها الإسلامية أن تنشر هذا الرصيد بين الناس في بقاع الأرض وليس لها من وسيلة أفضل من الحوار في التعريف بالإسلام وبمناقضته للبشرية وهذا يحقق عالمية رسالة الإسلام فقد بعث الله سبحانه وتعالى خاتم الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه لجميع الناس من أجل تعميم خير الإسلام

لتأصيل مفهوم الحوار وأهدافه ووضع برامجه لتتلاقح بعد ذلك أعمال الحوار في ندوات ومؤتمرات عالمية تشارك فيها الدول والمنظمات والشعوب المختلفة لما يعود بالخير على الإنسانية جمعاء. وأشار د. الزيد إلى أن الرابطة تسعى إلى تأصيل منهاج متكامل للحوار مع أتباع الثقافات والفلسفات والحضارات العالمية ليشمل كافة الشعوب والثقافات في العالم، ومن

أكد الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي لشؤون المساجد ونائب رئيس اللجنة العليا للمنظمة للمؤتمر الدكتور عبدالرحمن بن عبدالله الزيد أن الحوار وسيلة للصلة والتفاهم بين الناس من جميع الأجناس والأعراق والثقافات والحضارات المختلفة مشيراً إلى أن حاجة الشعوب إلى الحوار مستمرة وحاجتنا إليه مع الآخرين لا تقل عن حاجتهم إليه معنا مبيحاً أن الحوار بالنسبة للأمة المسلمة احتمال للأمر الإلهي أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجدانهم بالتي هي أحسن. وأوضح د. الزيد أن النظرة الثاقبة لخدم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، تلمست حاجة الشعوب الإنسانية واستبطنت حال الناس في بقاع الأرض وهي تحتاج إلى رحمة الإسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم "وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" وهذا هو المنطلق. ووفقه الله. في الدعوى إلى الحوار ورعاية مناشئته ولقاءاته ومؤتمراته وبرامجه ومهامه مبيحاً أن اهتمامه بالحوار ودعوة بلدان العالم وشعوبها إلى اتخاذه وسيلة للتفاهم والتعايش مرتبط بمنهج الإسلام الذي أعلى من قيمة الحوار وجعله وسيلة من وسائل التعريف بالإسلام ورغبة منه في تحويل النداء من أجل تفاهم الأمم عن طريق الحوار إلى واقع ميداني ومهام عملية

## المتحدث باسم منظمة المؤتمر الإسلامي لـ «عكاظ» :

# مبادرة خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً في هذه المرحلة الجديدة من الحوار

كحضيرة واسعة يتقاتل فيها الناس، وفي النهاية يباكل القوي الضعيف وستكون نحن المسلمون الأكثر خسارة، فالحوار في العصر الحالي يقوم على الغلبة، وهي ليست اليوم في صالح المسلمين، بينما كانت الغلبة في القرون الماضية هي الغلبة الاقتصادية والفكرية والثقافية وغيرها، ولذلك فإن معايير توازن القوى أياً كان نوعها تنعكس على الواقع وهو الذي يهيمنا، فدعونا نربط هذا بالواقع حتى نخرج برؤية جيدة.

إلى أن هذه الشروط الثلاثة تتوفر في العالم الإسلامي أكثر من توفرها في الغرب، لذا عليهم أن يطوروا إليهم في فهم العالم الإسلامي، فإذا أردنا حواراً مفيداً لابد من توافر هذه الشروط لدى الطرفين وليس عند واحد لطرف واحد فقط مبيحاً أنه يختلف مع بعض القائلين أننا لم نفهم الغرب، فالمسلمون اليوم يعرفون الغرب وثقافته ولغته وأخلاقه أكثر مما يعرف الغربيون عن الإسلام.

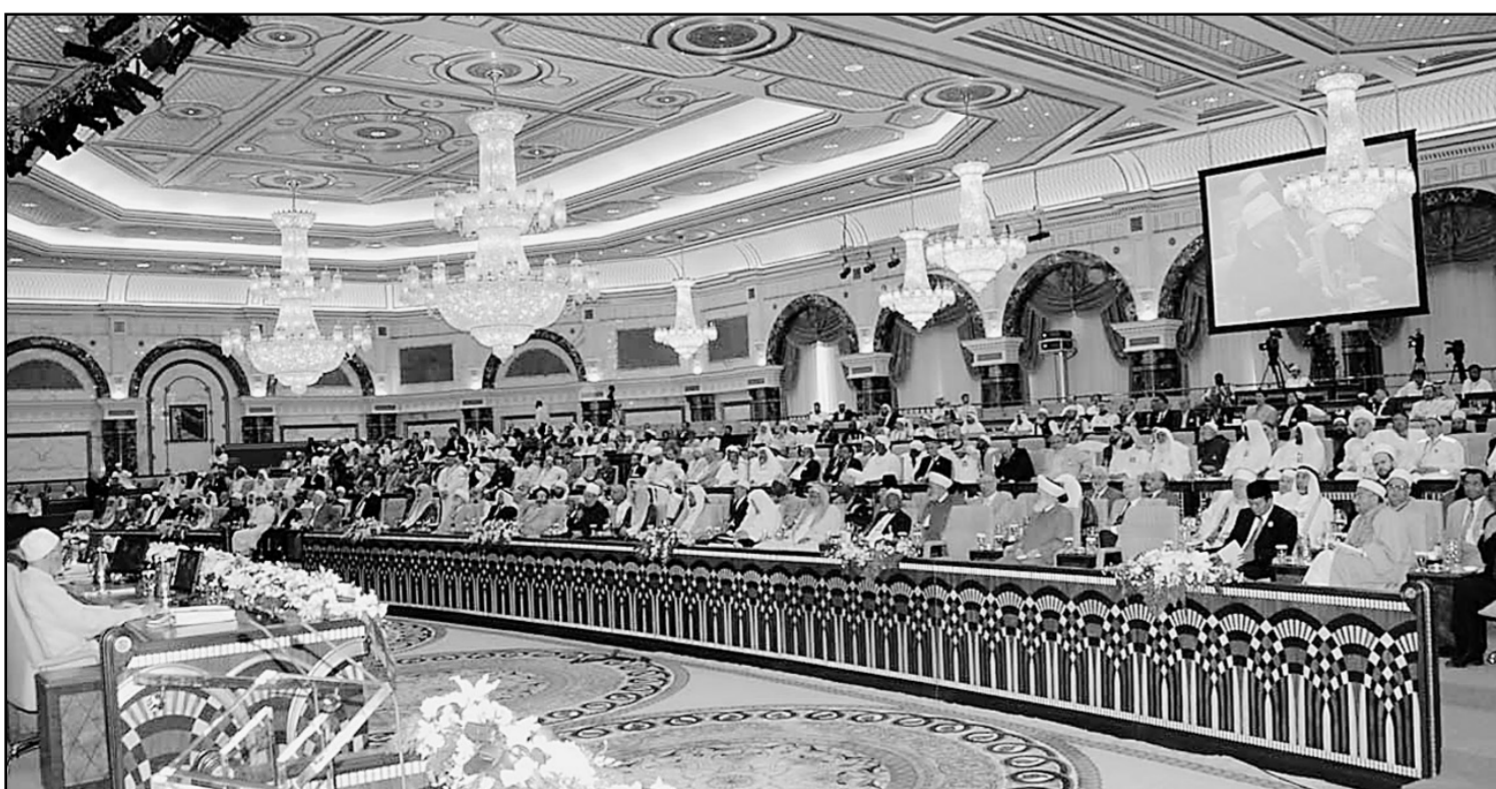
برسوم كارتونية، أما المرحلة الثانية فقد بدأت حالياً باستشراف مستقبل الحوار، واعتقد أن مبادرة خادم الحرمين الشريفين مهمة جداً في هذه المرحلة الجديدة، لذا لابد أن يكون توجهنا: كيف نؤسس لهذه المرحلة وفق أسس حقيقية بآرضية مشتركة لحوار يمكن أن يأتي بنتائج: وأوضح أننا نحتاج لثلاث قضايا أساسية عند حوارنا مع الآخر وهي: الإرادة السياسية، وجود الأهداف المحددة الواضحة، ومعرفة كل طرف للآخر مشيراً

التي تواجه الحوار مع الجانب الآخر، فهناك إشكالات موضوعية تواجه هذا الحوار حتى يكون حواراً مع الآخر وليس مع أنفسنا. وأضاف السفير عطا المنان معقياً: الحوار في التاريخ المعاصر مر بمرحلتين أولهما: بدأت في الخمسينات ومن وجهة نظري انتهت بظهور الرسوم الدنمركية المسيئة عام ٢٠٠٥م، ومن المؤسف أن هذه المرحلة التي كان فيها الجانب الإسلامي سباقاً ومبادراً في أطروحاته الحوارية تنهار

طالب الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمتحدث الرسمي السفير عطا المنان بحيث بتوسيع الرؤية عند الحوار مع الآخر إلى ما هو أشمل ولا نضييقها في إطار حوار أتباع الأديان فحسب بل هناك حوار بين الثقافات والحوار بين الحضارات موضحاً أنه مع وجود القضايا المشتركة قضايا في الحوارات المختلفة إلا أن هناك خصوصيات بين هذه الحوارات وقال في حديثه لـ «عكاظ»: المطلوب عندما نتحاور مع الآخر أن نتكلم عن الإشكالات



السفير عطا المنان



مؤتمر الحوار يعزز التوازن الحضاري

## ممثل الجانب الإسلامي في المحور الأول من المؤتمر:

# الحوار أصيل في ديننا.. ورسولنا عزز المشترك الإنساني



عصام البشير

الإعتدال في المسار الحضاري الإنساني أمام دعوات الإقصاء والاستئصال القائمة على صدام الحضارات ونهاية التاريخ والقول بمركزية حضارية كونية واحدة لا تعترف للآخرين بحق الوجود وحق العيش.

الشريفيين الذي يبحث القيم المشتركة وينطلق من المنطلقات الإسلامية التي تدعو للحوار فالرسول صلى الله عليه وسلم كان يعزز هذا المشترك الإنساني ليتحقق التوازن الحضاري وأوضح أن دعوة خادم الحرمين الشريفين تعزز

أكد الأمين العام للمركز العالمي للوساطة وممثل الجانب الإسلامي في المحور الأول من المؤتمر الدكتور عصام البشير أن الحوار منهج ثابت وأصيل وجاءت به الآيات القرآنية موضحاً أن المؤتمر العالمي للحوار الذي وجه به خادم الحرمين الشريفين

### قيم الحوار

\* أن يكون الهدف هو الوصول إلى الحقيقة.  
\* أن يكون المحاور حسن المقصد لا الانتصار للنفس بل الوصول للحق أو الدعوة إلى الله.  
\* فهم نفسية الطرف الآخر ومعرفة مستواه العلمي وقدراته الفكرية ليخاطبه حسب فهمه.  
\* حسن الخطاب وعدم استفزاز وإذراء الغير واحترام آراء الآخرين.  
\* حسن الاستماع لأقوال الطرف الآخر وتفهمها فهماً صحيحاً وعدم مقاطعة المتكلم أو إعتراض عليه أثناء حديثه.  
\* التراجع عن الخطأ والاعتراف.  
\* أن يكون الكلام في حدود الموضوع المطروح وعدم الدخول في موضوعات أخرى.  
\* البعد عن رفع الصوت والفحش في الكلام ليس المؤمن باللجان ولا بالطعان ولا الفاحش ولا البذيء.  
\* البعد عن التطلع في الكلام والإعجاب بالنفس وحب الظهور ولفت أنظار الآخرين.  
\* التروي وعدم الاستعجال وعدم إصدار الكلام إلا بعد التفكير والتأمل في مضمونه وما يترتب عليه.  
\* عدم المبالغة في رفع الصوت.

### أهداف الحوار

\* التعريف بالإسلام وشرائعه ونظمه وما يملكه من رصيد حضاري كبير يمكنه من الإسهام الفاعل في ترشيد مسيرة الحضارة الإنسانية.  
\* الرد على الافتراءات المخارة عن الإسلام وتصحيح الصورة المغلوطة عنه وعن أتباعه بالوسائل الإعلامية والأكاديمية والدينية.  
\* التعرف على الآخرين وثقافتهم وما يتحقق منها معنا وما يختلف، والتواصل الحضاري معهم.

### آليات الحوار

\* الاستفادة من التجارب السابقة والعمل على تطويرها؛ من خلال إنشاء جهاز متكامل يفرغ لموضوع الحوار واستكشاف الباحثين فيه وإعداد برامجه والتنسيق بين المؤسسات المهتمة به وحفظ وثائقه وبياناته ومتابعة أخباره ومستجداته ورصد كل ما يتعلق به وبتطوره، ومن ثم إصدار تقارير منتظمة عن مناشئه.  
\* إقامة علاقات منتظمة مع أجهزة الحوار ومراكزه في العالم الإسلامي وخارجه.  
\* التنسيق بين المؤسسات الإسلامية للحوار،